COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

# الاحتكاك بين اللغتين العربية والكوردية
## دراسة لغوية حاسوبية في مدونة "كتب تحسين الدوسكي"

إعداد

صابر محمد شريف طاهر

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

قسم اللغة العربية وآدابها
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

سبتمبر ٢٠١٥م

# خلاصة البحث

يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على ظاهرة الاحتكاك اللغوي بين اللغتين: العربية والكوردية، فبيّن أولا سمات الاحتكاك بين اللغات وعواملها ونتائجها عامة، ثم ركّز على التأثير المتبادل بين اللغتين المذكورتين من خلال إبراز بدايات التأثير وعوامله وملامحه، ثم بحث في أوجه تأثير العربية في الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي الكوردي بحثا لغويا حاسوبيا؛ إذ استعان بمجموعة من البرامج الحاسوبية لحصر مواطن التأثير من مدونة "كتب تحسين الدوسكي في الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي الكوردي" –المصمّمة لأجل هذه الدراسة– واستقرائها والتنقيب عنها بغية التعرف على مدى علاقة اللغتين ببعضهما على الرغم من أنهما لا تنتميان إلى العائلة اللغوية نفسها، والتعرف لاحقا على مدى تأثر الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي الكوردي باللغة العربية. ولأجل تحقيق ذلك اتّبع البحث ثلاثة مناهج، فمن خلال المنهج الوصفي تعمّق في موضوع الاحتكاك بين اللغات، ولاسيما العربية والكوردية، ثم قام بوصف المدونات النصية للغتين والمشكلات التي تواجهها قبل الشروع في وصف عينة البحث. وبالمنهج الاستقرائي (الحاسوبي) تم رصد مواطن تأثير العربية في مدونة البحث. وبعد ذلك قام البحث من خلال المنهج التحليلي بتحليل مواطن الاحتكاك بين اللغتين على مستويات التحليل اللغوي: الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي، وقام كذلك من خلاله بتحليل الأرقام والنسب المئوية المتعلقة بعينة البحث. وتوصل البحث إلى نتائج عديدة، منها أن الكوردية حافلة بالمفردات العربية ويَشيع كتابة هذه المفردات في الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي بالأحرف العربية نفسها، على الرغم من أنها غير موجودة في الأبجدية الكوردية، ومنها كذلك أن مصنفي المعاجم الكوردية أهملوا كثيرا من الألفاظ العربية الشائعة لدى الكورد واكتفوا بذكر ما تم استكراده، ومنها أن عدم اهتمام الدرس اللغوي العربي باللهجات المحكية وإهمالها أدّيا إلى تأثرها باللغة الكوردية في مواطن التلاقي في أكثر من مستوى من مستويات اللغة. ومنها أن اللغة العربية تواجه مشكلات عديدة ومعقدة في الحوسبة وبعضها انتقلت إلى الكوردية لأنها تستعمل الحروف العربية في إحدى أبجديتيها.

# ABSTRACT

The aim of the study is to highlight the linguistic interaction between Arabic and Kurdish language, as it exposes the features of this contact and the factors and results that generally ensued. The study focuses on the common impact between the two languages through uncovering the origins of the impact, its characteristics and factors. The researcher proceeds to find out about the aspects of influence of Arabic language on the Islamic discourse and classic Kurdish poetry via a linguistic computational research. The researcher carries the study with the assistance of some computational programs to narrow down the areas of influence in the corpus of "Kutub Tahsin al-Duski Fi al-Khitab al-Dini wa al-Shii'r al-Kurdi" –designed for the study- through induction and prospection in order to identify the degree of relationship between the two languages and later detect the extent of influence of Arabic on the Islamic discourse and Kurdish classic poetry ; notwithstanding, the two languages do not belong to the same family. To achieve that goal, the research adopts three approaches; through the descriptive method, the focus is on the interaction between the languages, particularly the Arabic and Kurdish languages, whereby the researcher described the textual records of both along with the issues they faced before addressing the research sample. Via the computational inductive method, the areas of influence are enumerated after which the research is analyzed through an analytical approach the areas of contact at the levels: phonological, morphological, structural and semantic; the researcher also analyses the figures and ratios in relation to the study. The findings of study are many, amongst which the result that the Kurdish language borrowed a lot of Arabic terms, commonly written as in the original language in classic poetry and Islamic discourse albeit the Arabic letters are not found in the Kurdish alphabet; another finding shows that the authors of Kurdish dictionaries neglected recording many commonly used Arabic terms by the Kurds but only mentioned the "kurdishized"; in addition, it is found that the Arabic linguistic field by neglecting the spoken dialects led to it being influenced by the Kurdish language in the common areas at many levels of the language. The final finding is the fact that Arabic faces numerous complex issues in computerization some of which are transferred to the Kurdish language as it uses the Arabic letters in one of its alphabets.

# APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

……..…….……
Munjid Mustafa Bahjat
Supervisor

…….……...……
Ahmed Ragheb Ahmed
Co Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

…….……...……
Muhammad Sabri Sahrir
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

……...……
Muhammad Sabri Sahrir
Head, Department of Arabic Language and Literature

This dissertation was submitted to the Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Human Sciences (Arabic Linguistic Studies).

……..……..……
Ibrahim Mohamed Zain
Dean, Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences

# DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Saber Mohammed Sharif Taher

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٥م محفوظة لـ: صابر محمد شريف طاهر

## الاحتكاك بين اللغتين: العربية والكوردية
## دراسة لغوية حاسوبية في كتب تحسين الدوسكي

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

**أكد هذا الإقرار: صابر محمد شريف طاهر**

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى روحِ والدي الطّاهرة والمطمئنّة –رحمَهُ اللهُ تعالى– الذي ما فَتِـــئَ يُعَلّمُني حُبَّ اللهِ وحُبَّ رسولِهِ، ويوصِيني وإخوَتي باتّباعِ الصّراطِ المستقيمِ وحُبّ الناس والعِلْمِ... وإنّي الآنَ أُجَدّدُ عَهْدي –مِثْلَما عاهَدتُهُ مِنْ قَبْلُ– أَنْ أَبْقى سائِرا على النَّهْجِ الذي سار عليه هُوَ ومَنْ سَلَفَهُ مِنَ العُلَماءِ والصّالِحين... أُهْدي لَهُ جَهْدي في هذا البحث

وإليك يا أمي يا نبع الحنان

# الشكر والتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسوله محمد أفضل الصلوات، وبعد... يقول الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناسَ لا يشكر اللهَ" ومن هذا المنطلق أودُّ أن أوجه شكري وامتناني إلى أستاذَيّ الفاضلين: الأستاذ الدكتور منجد مصطفى بهجت، والأستاذ المشارك الدكتور أحمد راغب أحمد لما مدّا لي من يد العون لإتمام هذا البحث، فبصماتهما واضحة المعالم على البحث، أشكرهما على كل حرف ومعلومة استقيت منهما. والشكر موجه كذلك إلى الأديب والداعية تحسين إبراهيم الدوسكي الذي وهب لي كتبه، وفتح لي بابه، وأتحفني بالأجوبة الشافية للمسائل الغامضة في أكثر من مقابلة، فله الشكر الجزيل. وأتوجه بخالص شكري وتقديري إلى الدكتور محسن محمد مادي مصمم برنامج "إنتلايز" الذي أخذت من وقته الكثير حتى أصدر نسخة تجريبية من برنامجه تتمكن من تحليل النصوص الكوردية بالأبجدية المعتمدة على الأبجديتين: العربية والفارسية... أشكره جزيل الشكر... والشكر موصول لعائلتي كلها لدعمهم المادي والمعنوي خِصِّيصَة أخي الأكبر الشيخ أنس، ووردتي بفرين وأمها لما تحمّلاه من عناء أثناء إقامتنا بعيداً عن أوطاننا. وأشكر كذلك الدكتور محسن إبراهيم الدوسكي والدكتور عبد الفتاح بوتاني والأخ عمر صباح عقراوي والأخت كوثر محمد علي لما بذلوه من جهد في سبيل الحصول على مصادر متعلقة بهذا البحث في شتى مدن العراق وربوعها... شكراً لكل من عاونني على إتمام هذا الجهد. وأخيراً أوجه خالص شكري وتقديري إلى أستاذين من أساتذتي تكونت فكرة هذا البحث خلال محاضراتهما، وهما الدكتور محمد صبري شهرير الذي درّسني علم اللغة الاجتماعي والذي ناقش البحث فضلا عن خطته، والدكتور أحمد راغب أحمد الذي درسني علم اللغة الحاسوبي والذي شارك في الإشراف على هذا البحث كذلك... جزى الله كل من عاونني على إتمام هذا العمل خير جزاء، وعسى الله أن يجعل معاونتهم لي في ميزان حسناتهم.

# فهرس المحتويات


خلاصة البحث ..... ب

خلاصة البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة الإقرار ..... ه

صفحة حقوق النشر ..... و

الإهداء ..... ز

الشكر والتقدير ..... ح

فهرس الجداول ..... م

فهرس الأشكال ..... س

فهرس المخططات ..... ع

**الفصل الأول: خطة البحث وهيكله العام ..... ١**

مقدمة ..... ١

مشكلة البحث ..... ٢

أسئلة البحث ..... ٣

أهداف البحث ..... ٤

أهمية البحث ..... ٤

فرضية البحث ..... ٥

حدود البحث ..... ٥

منهج البحث ..... ٧

المنهج الوصفي: ..... ٧

المنهج التحليلي والاستقرائي: ..... ٧

أدوات البحث..... ٧
الدراسات السابقة ..... ١١
دراسات تتعلق بالتأثير والتأثر بين اللغتين:..... ١١
دراسات تتعلق بالمدونات اللغوية والمجالات الدلالية ..... ١٦
مصطلحات البحث ..... ٢١

**الفصل الثاني: الاحتكاك اللغوي ..... ٢٣**
ملخص الفصل ..... ٢٣
نبذة عن تاريخ دراسة الاحتكاك اللغوي..... ٢٣
المبحث الأول: إشكالية تعدد المصطلح وسبب تفضيل "الاحتكاك
اللغوي" على غيره. ..... ٢٨
المبحث الثاني: تعريف الاحتكاك اللغوي، ومفهومه وماهيته..... ٣٧
أولا: تعريفه لغة واصطلاحا ..... ٣٧
ثانيا: مفهومه وماهيته..... ٤٤
المبحث الثالث: العوامل المؤدية إلى الاحتكاك، ونتائجه ..... ٤٦
أولا: العوامل المؤدية إلى الاحتكاك ..... ٤٦
ثانيا: نتائج الاحتكاك اللغوي..... ٥٩

**الفصل الثالث: الاحتكاك بين اللغتين: العربية والكوردية ..... ٧٣**
ملخص البحث..... ٧٣
المبحث الأول: درجة القرابة بين اللغتين. ..... ٧٣
أولا: اللغة العربية: فصيلتها، موطنها ونشأتها: ..... ٧٥
ثانيا: اللغة الكوردية: فصيلتها، موطنها ونشأتها..... ٨١
المبحث الثاني: أثر اللغة العربية في اللغة الكوردية ..... ٩٣
أولا: بدايات التأثير وطبيعته ..... ٩٣

ثانيا: العوامل التي أدت إلى تأثير العربية في الكوردية .....٩٩
ثالثا: ملامح من تأثير العربية في الكوردية .....١٠٨
استدراكات .....١١٥
المبحث الثالث: تأثر اللغة العربية باللغة الكوردية.....١١٦
أولا: بدايات التأثر وطبيعته.....١١٦
ثانيا: العوامل التي أدت إلى تأثر العربية بالكوردية.....١٢٤
ثالثا: ملامح من تأثر العربية بالكوردية .....١٢٧

**الفصل الرابع: المدونات العربية والكوردية بين النظرية والتطبيق .....١٣٥**
ملخص الفصل .....١٣٥
المبحث الأول: المدونتان العربية والكوردية ومشكلاتهما.....١٣٥
أولا: تعريف المدونة، ومقوماتها.....١٣٥
ثانيا: المدونات العربية والمشكلات التي تواجهها .....١٤٢
ثالثا: المدونات الكوردية والمشكلات التي تواجهها.....١٥٠
المبحث الثاني: سبب اختيار العينة، ووصفها.....١٦٢
أولا: سبب اختيار الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي الكوردي.....١٦٢
ثانيا: سبب اختيار كتب تحسين إبراهيم الدوسكي.....١٦٦
المبحث الثالث: منهجية إنشاء مدونة البحث وخطوات تصميمها .....١٨٠

**الفصل الخامس: مدونة "الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي الكوردي" وتحليلها .....١٩٤**
ملخص الفصل .....١٩٤
المبحث الأول: تردد حروف المدونة، والخطوات المتبعة لمعرفة الجذور
الأكثر ترددا في المدونة.....١٩٥
أولا: المستبعد من المدونة.....١٩٥

ثانيا: مجموع حروف المدونة ونسبها ..... ٢٠١
ثالثا: الخطوات المتبعة لمعرفة الجذور الأكثر ترددا في المدونة ..... ٢٠٧
المبحث الثاني: الجذور الأكثر ترددا في المدونة ..... ٢١٠
أولا: نسبة المفردات العربية في المدونة وعدد الجذور الواردة فيها ..... ٢١٠
ثانيا: الجذور الأكثر ترددا في الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي..... ٢١٤
المبحث الثالث: التحليل الدلالي للمفردات الأكثر ترددا ..... ٢٣٥
أولا: التحليل الصوتي والصرفي للمفردات الأكثر ترددا..... ٢٣٥
ثانيا: التحليل الدلالي للأكثر ترددا والنسب المئوية لبعض من
المتغيرات..... ٢٤٠

**نتائج البحث والمقترحات..... ٢٥١**
أولا: نتائج البحث ..... ٢٥١
ثانيا: المقترحات ..... ٢٥٨

**المصادر والمراجع..... ٢٦٠**

الملحق (١) الأبجدية الكوردية المعتمدة على الأبجدية اللاتينية مع تشفيراتها في
لوحة التشفيرات (يونيكود)..... ٢٨٠
الملحق (٢) جدول الحروف الكوردية مبينا اشتراكها مع العربية، والفارسية ..... ٢٨١
الملحق (٣) الألفاظ الكوردية في العامية العربية الواردة في البحث بوصفها أمثلة
توضيحية. ..... ٢٨٢
الملحق (٤) خريطة كوردستان الكبرى ..... ٢٨٣
الملحق (٥) خريطة إقليم كوردستان-العراق ..... ٢٨٤

# فهرس الجداول


| رقم الجدول | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| الجدول (١) | الكلمات الأكثر ترددا في مدونة (CCKNT) | ١٦٣ |
| الجدول (٢) | أعداد الكلمات المتبقية والمحذوفة من الكتب ونسبها | ١٩٧ |
| الجدول (٣) | الحروف الواردة في قسم الخطاب الديني للمدونة ونسبها | ٢٠٢ |
| الجدول (٤) | الحروف الواردة في قسم الشعر الكلاسيكي للمدونة ونسبها | ٢٠٤ |
| الجدول (٥) | نسبة الأحرف العربية الواردة في المدونة وغير الموجودة في الأبجدية الكوردية | ٢٠٧ |
| الجدول (٦) | أعداد ونسب الحروف والكلمات وغيرها من التفاصيل لقسم الخطاب الديني من المدونة | ٢١١ |
| الجدول (٧) | أعداد ونسب الحروف والكلمات وغيرها من التفاصيل لقسم الشعر الكلاسيكي الكوردي من المدونة | ٢١٢ |
| الجدول والشكل (٨) | عدد كل من الكلمات الموجودة وغير الموجودة في المعجم ونسبتها | ٢٤٤ |
| الجدول والشكل (٩) | نسبة الكلمات العربية الأكثر ترددا التي لها نظير في اللغة الكوردية | ٢٤٥ |
| الجدول والشكل (١٠) | النسبة المئوية لكل من الأسماء والأفعال والحروف للمفردات المحللة | ٢٤٦ |
| الجدول والشكل (١١) | النسبة المئوية للكلمات المستكردة وغير المستكردة | ٢٤٧ |

الجدول والشكل (١٢) النسبة المئوية للكلمات المحورة دلاليا مقارنة بغير المحورة دلاليا ٢٤٨
الجدول والشكل (١٣) نسبة الألفاظ القرآنية لألفاظ الجذور الستين الأكثر ترددا ٢٤٩
الجدول والشكل (١٤) نسبة الألفاظ المعاصرة لألفاظ الجذور الستين الأكثر ترددا ٢٥٠

# فهرس الأشكال


| رقم الشكل | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| الشكل (١) | واجهة برنامج (Kurdish Key & Font Convert) الإصدار الثاني | ٩ |
| الشكل (٢) | واجهة برنامج (Intellyze) الإصدار الثالث | ١٠ |
| الشكل (٣) | الأبجدية الكوردية قبل الإسلام | ١٥٦ |

# فهرس المخططات


| رقم المخطط | | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| المخطط (١) | عوامل الصراع اللغوي والنتائج التي تترتب عليها حسب الحالات | ٤٩ |
| المخطط (٢) | مترتبات الاحتكاك اللغوي في حالة الاستقرار | ٧٢ |
| المخطط (٣) | موقع اللغة العربية في الفصيلة السامية | ٨٠ |
| المخطط (٤) | موقع اللغة الكوردية في الفصيلة الهندو-أوربية | ٩٢ |
| المخطط (٥) | تصنيف عينة البحث وبيان عدد الكتب المستبعدة من المدونة | ١٨٣ |

# الفصل الأول
# خطة البحث وهيكله العام

**مقدمة:**

الحمد لله الذي جعل من آياته اختلاف ألسنتنا وألواننا حمدا كثيرا طيبا وافرا، نحمده ونستعينه ونستهديه ونتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. وبعد:

إن اللغات البشرية لا يمكن أن تخلو من التأثير والتأثر مادام أصحابها يخرجون من دائرة الانغلاق ويتطلعون إلى عوالم أخرى تختلف عن عالمهم ولو بشيء يسير، بدليل أن القرآن الكريم الكلام المعجز الذي تحدّى به الله -تبارك وتعالى- فصحاء العرب، والذي هو أبلغ ما سمع من كلام على وجه الأرض لا يخلو من ألفاظ من لغات عديدة عربت مع مرور الزمن، فأصبحت جزءا لا يتجزأ من اللغة العربية، وهذا ديدن اللغات في كل مكان وأوان. والله تعالى جعل اختلاف الألسن بين الأقوام والشعوب للتعارف والتعايش وليس للتفاضل والتفاخر، فيقول جلّ وعلا في محكم تنزيله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾[الروم: ٢٢] ويقول تعالى أيضا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣]. فالهدف من اختلاف اللغات —كما بينه الله تعالى- هي التعارف بين الشعوب، ولا يخفى أن التعارف يستدعي المخالطة التي بدورها تقتضي الاحتكاك. وعلى هذا الأساس تعايشت الشعوب الإسلامية ومن ضمنهم الشعبان العربي والكوردي. فالوشيجة التي بينهما أكبر وأقوى من أن يشوبها شيء من الوهن لسبب أو لآخر. وبما أن اللغة في أبسط تعريفاتها وأدقها "أصوات يعبرها كل قوم

عن أغراضهم"[1] كما عرّفها ابن جني، وأنها ذات وظيفة اجتماعية أولا وآخرا، فلم تجد اللغتان المذكورتان بُدّا من أن تتداخلا في المناطق التي كان أصحابها يحتك بعضهم ببعض من غير حرج أو تردد. ونتيجةً لما سبق حدث تماس واحتكاك بين العربية والكوردية، تقرض الأولى من قرينتها ظاهرة لغوية، وتقرض الثانية أخرى من الأولى على الرغم من أنهما لا تنتميان إلى العائلة اللغوية نفسها، إلا أن تأثير العربية في الكوردية كان أكبر وأعمق لكونها لغة الدين الإسلامي الحنيف أولا، ولما كان لها من قصب السبق في العلوم في عصر التدوين، فلقد كانت لغة الحضارة والثقافة لقرون عدة...

إنّ هذه الدراسة تسعى إلى الجمع بين فرعين من فروع علم اللغة التطبيقي هما: علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة الحاسوبي؛ لتكون خطوة جديدة تُسهّل علينا ضبط المَواطن المراد دراستها وتحديدها، والاهتداء إلى نتائج كانت تقتضي جهدا عسيرا، أو ما كان لِيُهتَدى إليها أصلا من دون اللجوء إلى هذا الجمع. فهذه الدراسة تهدف إلى توظيف الحاسوب وبرامجه للتنقيب عن الألفاظ العربية المستخدمة في الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي الكوردي متّخذةً كتب الداعية والأديب الكوردي تحسين إبراهيم الدوسكي عيّنة لها؛ لتتمكن من رصد الظواهر اللغوية الطارئة على هذه الألفاظ نتيجة انتقالها إلى بيئة مختلفة عن بيئتها السابقة.

## مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في إلقاء الضوء على ظاهرة لغوية تحدث بين لغتين لا تنتميان إلى العائلة اللغوية نفسها، نتيجة لعوامل غير لغوية، بل دينية، واجتماعية، وسياسية وغيرها من العوامل. وهذه الظاهرة تمّت دراستها تحت مسميات عدّة كالاقتراض* قديما، والاحتكاك اللغوي والصراع اللغوي حديثا ضمن مباحث علم اللغة الاجتماعي الناشئ بعد ربط علم

---

[1] أبو الفتح عثمان، ابن جني الموصلي (ت٣٩٢هـ)، **الخصائص**. تحقيق: محمد علي النجار، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، د.ت)، ج١، ص٣٣.

* تعريف الاقتراض اللغوي، ومايليه من المصطلحات موضح في فقرة مصادر البحث. ينظر ص٢٠-٢١ من هذ البحث

اللغة بعلم الاجتماع والذي أدى إلى فهم الكثير من الظواهر اللغوية التي ما كانت لتُفهم غاياتها لولا ظهور هذا العلم. فيركّز البحث على التأثير المتبادل بين اللغتين: العربية والكوردية من خلال إبراز بدايات التأثير وعوامله وملامحه. وسوف يستفيد البحث من التطور الذي شهدته الدراسات اللغوية بعد ربطها بالحاسوب والتقنية الحديثة والذي أدى إلى توجيهها نحو مناهج جديدة لم تُعرَف من قَبْل، كبناء المعاجم على أساس مدى شيوع المفردة على الألسن عن طريق تصميم مدونات لغوية [Corpus]؛ إذ إنّ البحث سيستعين ببرامج الحاسوب في تكوين مدونة لغوية مختصة بكتب الداعية والأديب تحسين الدوسكي والتي تتعلق بالخطاب الديني والشعر الكلاسيكي الكوردي، وهذان المجالان يعدّان أكثر المجالات تأثرا بالعربية، وهما الموطن الذي يمكن ملاحظة ظاهرة الاحتكاك اللغوي فيه بوضوح. ثم سيتم معالجتها عن طريق برنامج آخر ليقوم بترصيف المفردات العربية المحصورة ليكون بالإمكان معرفة أهم المجالات الدلالية التي استعان الكتاب والشعراء الكورد الكلاسيكيون بها في خطاباتهم، والاهتداء إلى سبب الاستعانة بمفردات تلك المجالات واستغنائها عن غيرها من المفردات ضمن مجالات دلالية أخرى.

**أسئلة البحث**

سيجيب البحث عن أسئلة عديدة ومتنوعة في فصول ومباحث متفرقة، نورد من هذه الأسئلة ما يلي:

١- إلى أي مدى أثّر الاحتكاك اللغوي في ثقافة أبناء كل من اللغتين: العربية، والكوردية؟

٢- ما المشكلات التي تواجه بناء المدونات اللغوية لكل من العربية، والكوردية؟ وكيف يمكن الإفادة لغويا من بناء مدونة مختصة بكتب تحسين الدوسكي؟

٣- إلى أي مدى تأثر كلّ من الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي الكوردي باللغة العربية؟ وما أكثر المجالات الدلالية للألفاظ المقترضة بين اللغتين؟

٤- ما الأحرف العربية التي تتكرر وهي غير موجودة في مدونة البحث، وما النسب المئوية للمفردات العربية الواردة فيها، وما جذور الكلمات الأكثر ترددا؟

**أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى تحقيق أهداف عدة، نذكر منها ما يلي:

١- إلقاء الضوء على ظاهرة (الاحتكاك اللغوي) بين اللغتين، وبيان مدى تأثيرها في ثقافة أبناء كلتا اللغتين.

٢- التوصل إلى معرفة أبرز المشكلات التي تعترض القائم على بناء المدونات اللغوية لكلتا اللغتين، وبناء مدونة لغوية مختصة بكتب تحسين الدوسكي لاستقراء الألفاظ العربية الواردة فيها.

٣- الاهتداء إلى معرفة مدى تأثر كلّ من الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي الكوردي باللغة العربية، ومعرفة أبرز المجالات الدلالية للألفاظ التي التجأ أبناء اللغتين إلى الاقتراض منها.

٤- التوصل إلى معرفة تردد الأحرف العربية غير الموجودة في مدونة البحث، ومعرفة النسب المئوية للمفردات العربية الواردة فيها وجذور الكلمات الأكثر ترددا.

**أهمية البحث**

إن هذه الدراسة اللغوية يحتاج إليها المهتمون بالجوانب اللغوية لدى الشعبين العربي والكوردي على حد سواء، قديما وحديثا؛ وذلك لأسباب نوردها أدناه:

١) بناء مدونة لغوية مختصة بالخطاب الديني والشعر الكلاسيكي وحده يُعدّ مساهمة جادة في إضافة هذا الحقل العلمي (بناء المدونات اللغوية) إلى الدراسات اللغوية الكوردية؛ فبناؤها سيشجّع اللغويين للقيام بدراسات أكثر عليها، وهذا ما يؤدي إلى تمكنها من إيجاد مكان لها بين اللغات العالمية المتوفرة

على الحاسوب، وستؤدي أيضا إلى استقطاب اللغوين للبحث عن مظاهر تأثر لغات المسلمين غير العرب بالعربية.

٢) أما بخصوص أهميتها للناطقين بالعربية من غير الكورد، فدراسة هذه المشكلة – وبهذه المنهجية– تعد خطوة أولية تمهّد لإنشاء معجم للدخيل والمستكرَد من الألفاظ العربية في اللغة الكوردية. علما أن مجموعة من مثل هذه المعاجم قد تم تصنيفها من قبل عدد من المتخصصين بين اللغة العربية ولغات الشعوب الإسلامية الأخرى التي اقترضت من العربية كالفارسية، والتركية، والمالايوية، والأردية، والسواحلية وغيرها.

## فرضية البحث

فرضية البحث مبنية على أن هنالك تأثيرا متبادلا بين اللغتين العربية والكوردية في أكثر من مستوى لغوي ولكن بتفاوت. فتأثير الكوردية على العربية أكثر ظهورا في اللغة العامية، في حين أن تأثير العربية في الكوردية يتجلى واضحا في لغة الشعر الكوردي القديم، والخطاب الديني.

## حدود البحث

إن الدراسة ستعني بالتحليل الحاسوبي في الخطاب الديني والشعر الكلاسيكي الكوردي[٢] فحسب، ولا تلتفت إلى مجالات أخرى للاستخدام اللغوي، وكذلك ستكتفي فحسب بالألفاظ العربية ولا تتعدى إلى ألفاظ مقترضة من لغات أخرى كالفارسية والتركية.

---

[٢] يلاحظ على طول صفحات هذ البحث تردد اللفظة: "كُرد" بإملاء لم يكن معهودا إلا مؤخر فضلا عن الإملاء السابق، فتكتب على النحو التالي: كورد، لدى معظم الكتّاب الكورد أنفسم. إن المألوف في تهجئة هذه اللفظة وإملائها عند العرب هو على هذا النحو: كُرْد وصيغة الجمع تكون على وزن: أفعال، فتكون: أكراد. والسبب في هذا الاختلاف في تهجئتها راجع إلى تحسّس غالبية المثقفين الكورد من جملة من الأمور تعاضدت جميعها معا، فدفعت مجموعة منهم على إظهار الواو بعد الكاف بدلا من الاكتفاء بضم الكاف في كتابتهم اللفظة، ولهم في هذا الأمر حجج يبررون بها فعلهم هذا؛ منها أنهم يتجنبون بذلك انتساب الكورد إلى الأصل العربي في الرواية التراثية التي تفيد

ولأجل ذلك ستستعين الدراسة بمنشورات الداعية والأديب الكوردي تحسين إبراهيم الدوسكي؛ لأن منشوراته التي تقارب المائة تتركز جلها على مجالين اثنين هما: الدعوة الإسلامية، والأدب الكلاسيكي الناشئ في المساجد والكتاتيب الدينية. كما أن الدراسة ستقتصر فحسب على كتبه ولا تتناول أبحاثه وورقات أعماله التي شارك بها في المؤتمرات المحلية والدولية؛ تفاديا لتضخم المدونة، ولصعوبة الحصول عليها كلها بصيغة تمكننا من إدخالها إلى المدونة.

---

بأن الكورد من أبناء "كرد بن صعصعة" أحد أجداد العرب المزعومين، فيقولون أن النطق الصحيح باللفظة تكون بواو المد الطويل لا بالضمة. ومنها كذلك الابتعاد عن الرواية الموجودة في كتب التراث العربي التي تفيد بأن الكورد من أبناء الشيطان طردهم سليمان النبي بقوله أكردوهم إلى الجبال، فسموا بالكُرد. وسيأتي ذكر هاتين الروايتين وغيرها من الروايات المتعلقة بهذا الأمر في المبحث الأول من الفصل الثالث. ومنها شيوع جمع هذه الكلمة في كلّ من كتب التراث لإسلامي والإعلام العربي على وزن من أوزان جموع القلة وهو "أَفْعال"، فيقولون "أكراد" قياسا على "أعراب" في حين أنهم يستخدمون كلمة "العرب" للدلالة على الجمع لاسم قوميتهم، وهم بإظهارهم الواو يجعلون الكلمة غير مطردة على الأوزان العربية فلا يمكن جمعها إلا بإلحاقها بـــ (ال) الجنسية، فتصبح جمعها "الكورد" قياسا على "العرب". ومنها أن كثيرا من العرب –ولاسيما عرب بلاد الشام- ينطقون الكاف مكسورة لا مضمومة، فعند إظهار الواو فإنهم بذلك يصححون نطقهم لاسم الكورد.

والبحث التزم بإظهار الواو عند كتابتها اللفظة لثلاثة أسباب: الأول أكاديمي، وهو أن كتابة اللفظة بإظهار الواو خرجت عن ذلك الإطار وأصبحت معمولا بها في كتابات إقليم كوردستان العراق الرسمية العربية، وأن اللفظة كتبت هكذا في مسودة دستور الإقليم. ينظر: برلمان كوردستان-العراق، **مشروع دستور إقليم كوردستان-العراق**. (أربيل-إقليم كوردستان-العراق: مطبعة حاج هاشم، د.ط، د.ت). ص٦٦. حيث وردت في المادة (٥) لفظة "الكورد" بإظهار الواو أول مرة وتتكرر على هذا النحو في الدستور كله. وينظر -على سبيل المثال- النسخة العربية من صفحة برلمان إقليم كوردستان العراق الإلكترونية حيث يلاحظ فيها اللفظة بإظهار الواو:
http://www.perlemanikurdistan.com/Default.aspx

والثاني لغوي، وهو أن دلالة اللفظة على وزن "أفعال" أي: "أكراد" أصبحت متدنية لدى المجتمع الكوردي. ولما كان المحور الرئيس للبحث متعلق بعلم اللغة الاجتماعي، وهذا الفرع يأخذ مثل هذه الأمور بعين الاعتبار، لزم مراعاته والالتزام بإظهار الواو في اللفظة قدر الإمكان. علما أن كتب اللغة سجلت الكثير من الألفاظ التي تعالت دلالتها أو تدنت في اللغة العربية منها لفظة "المستنقع"، وكذلك لفظة "الوزير". والثالث نابع عن الروح الإسلامية، وهو أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يُعجِبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه. ووردت أحاديث عدة على ذلك، ينظر على سبيل المثال: جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزعيلي، **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، (الرياض: دار ابن خزيمة، ط١، ١٤١٤هـــ). ج٣، ص٣٢٦.

## منهج البحث

### المنهج الوصفي:

فيه يقوم الباحث بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب التنظيري لمحوري البحث: الاحتكاك اللغوي والمدونات النصية، لكلتا اللغتين: العربية والكوردية، ووصفها بغية التعمق في الموضوع واستظهار خفاياه قبل الشروع في وصف العينة المختارة للتحليل ووصف الخطوات المتبعة فيه.

### المنهج التحليلي والاستقرائي:

يعتمد البحث على الاستقراء الحاسوبي في رصد الظواهر في النصوص المختارة بوصفها عينة للدراسة وتحليلها آليا بحيث يسهل على الباحث استنباط جميع الألفاظ العربية الواردة في عينة الدراسة وبأقل جهد؛ وذلك بتوظيف برنامج Intellyze الذي يعد أداة من أدوات البحث. ويأتي دور المنهج التحليلي في موضعين: الأول، في تحليل مواطن الاحتكاك بين اللغتين على مستويات التحليل اللغوي الأربع: الصوتي، والصرفي، والتركيبي (النحوي)، والدلالي. والثاني، بعد الانتهاء من جمع المعلومات ووصفها واستقراء الألفاظ العربية من عينة البحث؛ إذ سيتم توظيف أدوات البحث المتبقية لتحليل الألفاظ العربية المستقرأة من العينة، وتقسيم أنواعها، وتصنيفها، وتحديد مجالاتها الدلالية، وتحليل الأرقام النسب المئوية المتعلقة بعينة البحث.

إذن، فالمنهج المتبع للدراسة سيكون منهجا وصفيا إستقرائيا تحليليا، وستمزج الدراسة بين التنظير والتطبيق، فستعتمد على الملاحظة والتنقيب والاستقراء ، والتحليل والاستنتاج.

## أدوات البحث

ستستعين الدراسة بأدوات أخرى غير الأدوات التقليدية من كتب ومقالات منشورة في مجلات أكاديمية، فمن الأدوات التي ستستعين بها الدراسة:

١- برنامج Microsoft Office، إذ إن عينة البحث مجموعة من الكتب بصيغة ملفات وورد ms Word ، بالإضافة إلى أن الدراسة ستستعين ببرنامج ms Excel لترتيب بعض من البيانات التي تخص التحليل الحاسوبي، فضلا عن التعامل مع مفردات المدونة بعد تحليلها عن طريق برنامج (Intellyze) الذي سيأتي التعريف عنه لاحقا.

٢- برنامج (Kurdish Key & Font Convert V.2.0) لتحويل النصوص الكوردية المدخلة إلى الحاسوب بالأبجدية المعتمدة على الأبجديتين: العربية والفارسية عن طريق (system font) إلى نصوص بصيغة اليونيكود (Unicode) حتى يكون بالإمكان بعد ذلك تحليلها بواسطة برنامج إنتلايز. إن هذا البرنامج من أعمال "كورد-برو"، وقام بإصداره "ريباز أحمد" الذي زود البرنامج بوسيلة للاتصال. وهذا البرنامج مزود بخمس أدوات كلها تخص إدخال النصوص الكوردية في الحاسوب، وهذه الأدوات موزعة على ثلاث تبويبات. فأما التبويبة الأولى، فهي عبارة عن لوحة مفاتيح كوردية يعلوها مربع حوار يظهر النص المكتوب بتلك اللوحة المزودة. ويستفيد من هذه التبويبة من لا يملك خطوطا كوردية نظامية على حاسوبه، ولا يملك اليونيكود الكوردي كذلك، ويريد الكتابة باللغة الكوردية. وأما التبويبة الثانية والتي تخص البحث، فتدعم أداتين لتحويل النصوص المدخلة من صيغة الخطوط النظامية (system fonts) وتحديدا من مجموعة الخطوط الكوردية الموسومة: "Ali-k" إلى صيغة اليونيكود (Unicode) وبالعكس. إن هذه التبويبة مقسمة عموديا على قسمين -كما تظهر في الشكل أدناه- كل قسم يحوي على مربع حوار مع مجموعة من الأزرار أهمها الزر الموسوم "وەرگێڕان" والذي يعني التحويل. القسم الأيمن يقوم بتحويل النص المدخل بالخطوط النظامية إلى صيغة اليونيكود، وسوف يقوم البحث بهذا العمل على بعض الكتب التي ستتضمنها مدونة البحث منها. والقسم الثاني يقوم بتحويل النصوص المدخلة باليونيكود إلى صيغة الخطوط النظامية. وأما التبويبة الثالثة لهذا